

الباب الثالث

الأحاديث عن تحسين تلاوة القرآن

أ. نصوص الحديث عن تحسين تلاوة القرآن

يبحث الباحث عن الأحاديث التي تتعلق بتحسين تلاوة القرآن في كتاب "المعجم المفهرس

لألفاظ الحديث النبوي" في لفظ "تحسين"، فوجدت فيه الأحاديث كما يلي:

رقم	الموضوع	الكتاب	البحث	عدد
١	تحسين الصوت بالقرآن	صحيح البخاري	كتاب: فضائل القرآن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: الماهر بالقرآن، وفي الباب: حسن الصوت بالقرآن. رقم الحديث، ٥٠٤٨.	٢
		صحيح مسلم	كتاب: صلاة المسافرين، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن. رقم الحديث، ٢٣٣، ٢٣٦.	٢
		سنن ابن ماجه	كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن. رقم الحديث، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٣٩.	٣

أ.ي. ونسك، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ونسك، (مدينة: مكتبة بريل، ١٩٤٦)،

٣	كتاب: الإفتتاح، باب: تزيين القرآن بالصوت. رقم الحديث، ١٠١٧، ١٠١٩، ١٠٢١.	سنن النسائي	
٢	كتاب: فضائل القرآن، باب الثغني بالقرآن. رقم الحديث، ٣٤٩٢، ٣٥٠١.	سنن الدارمي	
٢	كتاب: فضائل القرآن، باب: الترتيل في القراءة. رقم الحديث، ٥٠٤٣، ٥٠٤٤.	صحيح البخاري	٢ تحسين التلاوة بالترتيل
٤	كتاب: صلاة المسافرين، باب: جواز النافلة قائما وقاعدا، رقم الحديث، ٧٣٣، وفي الباب: ترتيل القراءة واجتناب الهدء وهو الإفراط في السرعة. رقم الحديث، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩.	صحيح مسلم	
١	باب: ثواب القرآن، رقم الحديث، ٢٩١٤.	سنن الترمذي	
١	كتاب قيام الليل، باب: صلاة القاعد في النافلة. رقم الحديث، ١٦٥٨.	سنن النسائي	
٣	كتاب: الوتر، باب: استحباب الترتيل في القراءة. رقم الحديث، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦.	سنن أبي داود	

٣	باب : مسند عمر بن العاص، حفصة أم المؤمنين بنت عمر ابن الخطاب، حديث بريدة الأسلمي، مسند أبي هريرة. رقم الحديث، ١٠٠٨٧، ٦٧٩٩، ٢٦٤٥١،	مسند أحمد بن حنبل		
٢	باب: ما جاء في الصلاة القاعد النافلة. رقم الحديث، ٣٤٢، ١٤١.	موطاء الإمام مالك		
٢	كتاب: فضائل القرآن، باب: من لم يتغنى بالقرآن. رقم الحديث، ٥٠٢٣، ٥٠٢٤.	صحيح البخاري	تحسين التلاوة بالتغني	٣
٣	كتاب: مسافرين، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن. رقم الحديث، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤.	صحيح مسلم		
٢	كتاب: الوتر، باب: استحباب الترتيل في القراءة. رقم الحديث، ١٤٦٩، ١٤٧١.	سنن أبي داود		
٣	كتاب: صلاة، باب: فضائل القرآن. رقم الحديث، ٣٤٧٧، ١٥٣٢، ٣٥٣٤.	سنن الدارمي		
١	باب: في حسن الصوت بالقرآن. رقم الحديث، ١٣٣٧.	سنن ابن ماجه		
٤	باب: مسند أبي هريرة رضي الله عنه. رقم الحديث، ٧٦٧٠، ٩٨٠٥، ١٤٧٦، ١٥١٢.	مسند أحمد بن حنبل		

ومن الصورة السابقة، ينقسم الباحث إلى ثلاثة أقسام يعني: تحسين الصوت بالقرآن، وتحسين التلاوة بالترتيل، وتحسين التلاوة بالتغني. وسيبين عنها بيانا صريحا فيما يلي.

أ. تحسين الصوت بالقرآن

ففي تحسين الصوت بالقرآن وجد الباحث هذا الأحاديث النبوي الشريف

١. أخرجه البخاري: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا أَدَانَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَدَانَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ.^٢ هذا الحديث مرتبته صحيح.
٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحِمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِرْمَارًا مِنْ مِرْمِيرِ آلِ دَاوُدَ.^٣ هذا الحديث مرتبته صحيح.
٣. أخرجه مسلم: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

^٢ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، باب: قول النبي صلى الله عليه "الماهر بالقرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ج.٤، ١٥٨.

^٣ البخاري، صحيح البخاري، باب: حسن الصوت بالقرآن، ج.٣، ص.٣٥٧.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: مَا أَدَانَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَدَانَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ.^٤

هذا الحديث مرتبته صحيح.

٤. وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي مُوسَى: «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ

الْبَارِحَةَ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ.»^٥ هذا الحديث مرتبته صحيح.

٥. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، مَوْلَى فَضَالَةَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَلَّهِ أَشَدُّ أَدْنَا إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ

يَجْهَرُ بِهِ، مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ.»^٦ قال محمد فؤاد عبد الباقي: هذا الحديث إسنده

حسن، وقال الألباني: ضعيف.

٦. حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الصَّرِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ

مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَفْرَأُ، حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ.^٧ قال

الألباني: هذا الحديث إسنده صحيح.

^٤ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، (بيروت: دار الكتب العلمية،

(٢٠١٢)، ج. ١، ص. ٤٤٠.

^٥ مسلم، صحيح مسلم، ص. ٤٤١.

^٦ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ج. ١،

ص. ٤٢٥.

^٧ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ص. ٤٢٤.

٧. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^٨ قال الألباني: هذا الحديث إسنده حسن صحيح.

٨. أخرجه النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا أَدِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَدِنَ لِنَبِيِّ حَسَنُ الصَّوْتِ، يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ.^٩

٩. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ.^{١٠}

١٠. أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ.^{١١}

^٨ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ص. ٤٢٦.

^٩ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، سنن النسائي، (بيروت: دار الكتب

العلمية، ٢٠١٠)، ج. ٢، ص. ١٢٩.

^{١٠} النسائي، سنن النسائي، ص. ١٢٩.

^{١١} النسائي، سنن النسائي، ص. ١٣٠.

١١. أخرجه الدارمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا. ١٢ هذا الحديث إسناده صحيح.

١٢. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِأَبِي مُوسَى - وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ - لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ. ١٣ تعليق المحقق: إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح وهو مرسل ولكن الحديث متفق عليه.

ب. تحسين التلاوة بالترتيل

أما الأحاديث التي تتعلق بتحسين تلاوة القرآن بالترتيل فقد وجد الباحث في ثمانية كتب الحديث حسب ستة عشرة حديثاً، وهي:

١٣. أخرجه البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: عَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَرَأْتُ الْمِفْصَلَ الْبَارِحَةَ، فَقَالَ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ، وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَمَائِي عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمِفْصَلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَم. ١٤

^{١٢} أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل عبد الصمد الدارمي، سنن الدارمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢)، ج. ٢، ص. ٣٤٧.

^{١٣} الدارمي، سنن الدارمي، ص. ٢٤٦.

^{١٤} البخاري، صحيح البخاري، ص. ٣٥٦.

١٤. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ: { لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ } [القيامة: ١٦]، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيْلُ بِالْوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا يُحْرَكُ بِهِ لِسَانُهُ وَشَفَتَيْهِ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي: { لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ } [القيامة: ١]، { لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ } [القيامة: ١٧] فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ { وَفُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ } [القيامة: ١٧] فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ { ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ } [القيامة: ١٩]. "قَالَ: إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيْلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ. ١٥

١٥. أخرجه مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا. ١٦

١٦. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ: هَيْكُ بْنُ سِنَانٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكَيْعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَجَاءَ عَلْقَمَةُ لِيَدْخُلَ

^{١٥} البخاري، صحيح البخاري، ص. ٣٥٧.

^{١٦} مسلم، صحيح مسلم، ص. ٤١٠.

عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ سَلُهُ عَنِ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي رُكْعَةٍ،
 فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ فِي تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ.^{١٧}
 ١٧. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ
 بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا، وَقَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ائْتَيْنِ فِي رُكْعَةٍ عِشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رُكْعَاتٍ.^{١٨}

١٨. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقِ،
 قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ: هَيْبُكَ بْنُ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلِ
 فِي رُكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، لَقَدْ عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي سُوْرَتَيْنِ فِي رُكْعَةٍ.^{١٩}

١٩. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ
 سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يُقَالُ - يَعْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: أَقْرَأُ وَارْتَقِ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا،
 فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تُقْرَأُ بِهَا."^{٢٠} قَالَ الْأَلْبَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

^{١٧} مسلم، صحيح مسلم، ص. ٤٥٤.

^{١٨} مسلم، صحيح مسلم، ص. ٤٥٤.

^{١٩} مسلم، صحيح مسلم، ص. ٤٥٥.

^{٢٠} محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک الترمذي، سنن الترمذي، (بيروت: دار الكتب

٢٠. أخرجه النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَرِيدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا، وَيُقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيَرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا. ٢١

٢١. أخرجه أبي داود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا". ٢٢
حكم الألباني: حسن صحيح.

٢٢. حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ مَدًّا. ٢٣

٢٣. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلى بْنِ مَمْلُكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتِهِ؟ كَانَ يُصَلِّي وَيَنَامُ قَدَرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدَرَ مَا صَلَّى، حَتَّى يُصْبِحَ، وَنَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنَعَتْ قِرَاءَتَهُ حَرْفًا حَرْفًا. ٢٤

^{٢١} أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، سنن النسائي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ج. ٣، ص. ١٥٦.

^{٢٢} أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١)، ج. ١، ص. ٤٣٣.

^{٢٣} أبي داود، سنن أبي داود، ص. ٤٣٣.

^{٢٤} أبي داود، سنن أبي داود، ص. ٤٣٤.

٢٤. أخرجه احمد بن حنبل: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقُ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا. ^{٢٥} هذا الحديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

٢٥. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ - شَكَّ الْأَعْمَشُ - قَالَ: " يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْهُ وَارْقَهُ، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا. ^{٢٦} إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٦. حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ". قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: " تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا الرَّهْرَاوَانِ يُظَلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ عَيَاتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ. فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهُوَاجِرِ وَأَسْهَرْتُ لَيْلِكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ بَحَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ بَحَارَةٍ فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْحُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ،

^{٢٥} أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠٠٨)، ج. ١١، ص. ٤٠٤.

^{٢٦} أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص. ١٠٥.

وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوْمُ لُهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَيَقُولَانِ: بِمِ كَسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخَذِ
وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَعُزِفَ فِيهَا، فَهُوَ فِي صُغُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ،
هَذَا كَانَ، أَوْ تَرْتِيلاً. ٢٧ إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل بشير بن المهاجر
العَنَوِي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

٢٧. حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ
الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا قَالَتْ:
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، قَطُّ حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ
بِعَامٍ فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ
مِنْهَا. ٢٨

٢٨. حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ
السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي
سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا. ٢٩

ج. تحسين التلاوة بالتغني

^{٢٧} أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص. ٤٢.
^{٢٨} مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، موطأ الإمام مالك، (بيروت: دار الكتب
العلمية، ٢٠١٤)، ص. ٧٠.
^{٢٩} مالك، موطأ الإمام مالك، ص. ٧٠.

أما الأحاديث التي تتعلق بتغّي عند تلاوة القرآن وجد الباحث خمسة عشرة حديثاً كما

يلي:

٢٩. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَذِنَ اللَّهُ

لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ: يُرِيدُ: أَنْ يَجْهَرَ

بِهِ.^{٣٠}

٣٠. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَعَنَّى

بِالْقُرْآنِ.^{٣١}

٣١. حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ

لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ.^{٣٢}

٣٢. حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ:

مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ.^{٣٣}

^{٣٠} البخاري، صحيح البخاري، ج. ٢، ص. ٣٥٢.

^{٣١} البخاري، صحيح البخاري، ج. ٢، ص. ٣٥٢.

^{٣٢} مسلم، صحيح مسلم، ج. ١، ص. ٤٤٠.

^{٣٣} مسلم، صحيح مسلم، ج. ١، ص. ٤٤٠.

٣٣. وَحَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هَقْلٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ.»^{٣٤}

٣٤. حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، بِمَعْنَاهُ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَيْبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - وَقَالَ: يَزِيدُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ. وَقَالَ فُتَيْبَةُ: هُوَ بِي كِتَابِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ.^{٣٥}

٣٥. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَّبَعَنَا حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْبَيْتِ، رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ.^{٣٦}

٣٦. أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَيْبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَيْسَ

^{٣٤} مسلم، صحيح مسلم، ج. ١، ص. ٤٤١.

^{٣٥} أبي داود، سنن أبي داود، ص. ٤٣٤.

^{٣٦} أبي داود، سنن أبي داود، ص. ٤٣٤.

مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ" قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: يَسْتَعْنِي. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: النَّاسُ يَقُولُونَ: عَبْدُ اللَّهِ
بُنُ أَبِي هَيْبٍ. ٣٧ هذا الحديث: إسناده صحيح.

٣٧. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ
بِهِ. ٣٨. تعليق المحقق: إسناده حسن.

٣٨. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمْ يَأْذِنِ اللَّهُ
لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ. قَالَ صَاحِبُ لَهُ: أَرَادَ: يَجْهَرُ بِهِ. ٣٩.

٣٩. أخرجه ابن ماجه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ دَكْوَانَ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ،
قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَقَدْ كُفَّ بَصْرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟
فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنِ أُخِي، بَلَّغَنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَاَبْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا
فَتَبَاكُوا، وَتَعَنَّا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا. ٤٠ وقال الألباني: ضعيف.

٣٧ الدارمي، سنن الدارمي، ج. ٢، ص. ٣٤٥.

٣٨ الدارمي، سنن الدارمي، ج. ٢، ص. ٣٤٦.

٣٩ الدارمي، سنن الدارمي، ج. ٢، ص. ٣٤٦.

٤٠ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ص. ١٤٦.

٤٠. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ أَنْ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ".^{٤١} هذا الحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤١. حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ".^{٤٢} هذا الحديث صحيح لغيره.

٤٢. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَيْبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ".^{٤٣} هذا الحديث صحيح لغيره.

٤٣. حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، وَأَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ الْفَرَشِيُّ ثُمَّ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَيْبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ".^{٤٤} هذا الحديث صحيح لغيره.

ب. فهم الحديث

١. الفهم النصي

^{٤١} أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج. ٤، ص. ١٠٢.
^{٤٢} أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج. ٤، ص. ٥٠٠.
^{٤٣} أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج. ٥، ص. ٧٥.
^{٤٤} أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج. ٥، ص. ٩٩.

قال الحدادي: في لفظ (حَسَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ) أي رتلوه واجهروا به وقال آخر: هذا الحديث لا يحتمل القلب كما يحتمله الحديث الاتي زينوا القرآن بأصواتكم لتعليقه بقوله (فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا)، أي فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت ومحلّه فيمن أمن الرياء ولم يؤذ نحو مصل. قال القشيري: هذا دليل على فضيلة الصوت الحسن فالسمع لا بأس به وتعقبه ابن تيمية بأنه إنما يدل على فضل الصوت الحسن بكتاب الله لا بالغناء فمن شبه هذا بهذا فقد شبه الحق بالباطل.^{٤٥} ولما رأى بعضهم أن القرآن أعظم وأجل من أن يحسن بالصوت بل الصوت أحق أن يحسن بالقرآن قال معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسرّه غير واحد من أئمة الحديث زعموا أنه من باب القلب.^{٤٦}

وقال الطيبي:^{٤٧} (حسنوا القرآن بأصواتكم) معناه ما سبق من أن المراد بالتزيين الترتيل، والجهر به، وتحسين الصوت. وهذا الحديث لا يحتمل القلب، كما احتمله الحديث السابق، لتعليقه بقوله: (فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا).^{٤٨}

^{٤٥} محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي، فيض التقدير شرح الجامع الصغير، (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، د.ت.) ط. ١، ج. ٣، ص. ٣٨٧.

^{٤٦} محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، (بيروت: دار الجيل، د.ت.)، د.ط، ص. ٤٠٤.

^{٤٧} اسم الكامل الحسين بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبي، هو من علماء الحديث والتفسير والبيان، وفته في سنة ٧٤٣ هـ. انظر خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، (الدمشك: دار العلم للملايين، د.ت.)، ص. ٢٥٦.

^{٤٨} الحسين بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبي، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، (الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٧٧/١٤١٧ هـ)، ص. ١٦٩.

قال الكحلاني: لفظ "حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً" والمراد تحسين الصوت السليبي الخلقى من غير تكلف لألحان تخرجه عن طبعه "فإنه سيجيء بعدى قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء" قال في حال القراء: قد ابتدع الناس في قراءة القرآن أصوات الغناء، ويقال: إن أول ما غنى به من القرآن قوله تعالى: ^{٤٩} "أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْذُتْ أَنْ أَعْيِبَهَا" ^{٥٠} بعلو ذلك من تغنيهم بقول الشاعر: أما القطاة فإني سوف أنعتها نعتا يوافق عندي بعض ما فيها. وقال أيضا، (حسنوا القرآن) أي لفظه وتلاوته. (بأصواتكم) بأن ترتلوه وتكلفوا حسن التلفظ به وقيل إنه مقلوب وأنه حسنوا أصواتكم بالقرآن أي داوموا على قراءته. ^{٥١}

وقال ابن حجر العسقلاني: أن المراد تحسين الصوت ويؤيده قوله يجهر به فإنها إن كانت مرفوعة قامت الحجة وإن كانت غير مرفوعة فالراوي أعرف بمعنى الخبر من غيره ولا سيما إذا كان فقها وقد جزم الحلبي بأنها من قول أبي هريرة والعرب تقول سمعت فلانا يتغنى بكذا أي يجهر به. وقال أبو عاصم أخذ بيدي بن جريح فأوقفني على أشعب فقال غن بن أخي ما بلغ من طمعك فذكر قصة فقوله غن أي أخبرني جهرا صريحا ومنه قول ذي الرمة أحب المكان القفر من أجل أنني به أتغنى باسمها غير معجم أي أجهر ولا أكني والحاصل أنه يمكن الجمع بين أكثر التأويلات المذكورة، وهو أنه يحسن به صوته جاهرا به مترنما على طريق التحزن مستغنيا به عن غيره من الأخبار طالبا به غنى النفس راجيا به غنى اليد وقد نظمت ذلك في بيتين تغن بالقرآن حسن به الصوت

^{٤٩} محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني، التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، (الرياض: مكتبة دار السلام، ٢٠١١ م/١٤٣٢ هـ)، ج. ٢، ص. ٦١٠.

^{٥٠} سورة الكهف: ٧٩.

^{٥١} الكحلاني، التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، ص. ٣٣٥.

حزينا جاهرا رنم واستغن عن كتب الألى طالبا غنى يد والنفس، ثم الزم وسيأتي ما يتعلق بحسن الصوت بالقرآن في ترجمة مفردة، ولا شك أن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترنم أكثر من ميلها لمن لا يترنم لأن للتطريب تأثيرا في رقة القلب وإجراء الدمع وكان بين السلف اختلاف في جواز القرآن بالألحان.^{٥٢}

أما تحسين الصوت وتقديم حسن الصوت على غيره فلا نزاع في ذلك فحكى عبد الوهاب المالكي عن مالك تحريم القراءة بالألحان وحكاها أبو الطيب الطبري والماوردي وابن حمدان الحنبلي عن جماعة من أهل العلم وحكى بن بطلال وعياض والقرطبي من المالكية والماوردي والبندنجي والغزالي من الشافعية وصاحب الذخيرة من الحنفية الكراهة واختاره أبو يعلى وابن عقيل من الحنابلة وحكى بن بطلال عن جماعة من الصحابة والتابعين الجواز وهو المنصوص للشافعي ونقله الطحاوي عن الحنفية وقال الفوراني من الشافعية في الإباحة يجوز بل يستحب ومحل هذا الاختلاف إذا لم يختل شيء من الحروف عن مخرجه فلو تغير.^{٥٣}

قال النووي في التبيان، أجمعوا على تحريمه ولفظه أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن خرج حتى زاد حرفا أو أخفاه حرم. قال وأما القراءة بالألحان فقد نص الشافعي في موضع على كراهته، وقال في موضع آخر لا بأس به

^{٥٢} أحمد بن علي ابن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢)، ج. ٩، ص. ٧٢.

^{٥٣} ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ص. ٧٢.

فقال أصحابه ليس على اختلاف قولين بل على اختلاف حالين فإن لم يخرج بالألحان على المنهج القويم جاز وإلا حرم.^{٥٤}

وحكى الماوردي عن الشافعي أن القراءة بالألحان إذا انتهت إلى إخراج بعض الألفاظ عن مخارجها حرم، وكذا حكى بن حمدان الحنبلي في الرعاية وقال الغزالي والبندنجي وصاحب الذخيرة من الحنفية إن لم يفرط في التمطيط الذي يشوش النظم استحب وإلا فلا وأغرب الرافعي فحكى عن أمالي السرخسي أنه لا يضر التمطيط مطلقاً وحكاه بن حمدان رواية عن الحنابلة وهذا شذوذ لا يعرج عليه. والذي يتحصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقرآن مطلوب فإن لم يكن حسناً فليحسنه ما استطاع كما قال بن أبي مليكة أحد رواة الحديث وقد أخرج ذلك عنه أبو داود بإسناد صحيح ومن جملة تحسينه أن يراعي فيه قوانين النغم فإن الحسن الصوت يزداد حسناً بذلك وإن خرج عنها أثر ذلك في حسنه وغير الحسن ربما انجبر بمراعاتها ما لم يخرج عن شرط الأداء المعبر عند أهل القراءات فإن خرج عنها لم يف تحسين الصوت بقبح الأداء ولعل هذا مستند من كره القراءة بالأنغام لأن الغالب على من راعى الأنغام أن لا يراعي الأداء فإن وجد من يراعيهما معا فلا شك في أنه أرحح من غيره، لأنه يأتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويجتنب الممنوع من حرمة الأداء.^{٥٥}

٢. فهم المعنوي

أ. الأداب تحسين تلاوة القرآن

^{٥٤} أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، (بيروت: دار ابن حزم،

١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص. ٨٨.

^{٥٥} ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ص. ٧٣.

القرآن الكريم كلام الله تعالى حتى تكون تلاوته نافعة، وحتى تعطى ثمارها من التدبر والتأثر والاستقامة، وحتى تؤدي كما كان يؤديها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، فلا بد من ملاحظة آدابها والالتزام بها ومراعاتها قبيل التلاوة وأثناءها. وقد استخرج العلماء هذه الآداب من خلال تعاملهم مع القرآن، حيث عرفوا بعضها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه، وأدركوا بعضها من خلال تعاملهم الحى مع القرآن الكريم، وتجربتهم الغنية معه. وسوف أضع بين يدي القارئ الكريم أهم هذه الآداب، بأخصر الألفاظ وأوجزها وأوفاهها.^{٥٦}

أولاً: الإخلاص، أول ما ينبغي للمقرئ والقاري أن يقصد وجه الله ورضوانه. وقال تعالى: **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ.**^{٥٧}

استحضار النية عند التلاوة، والإخلاص الكامل لله، والتجرد من كل غرض دنيوى، وذلك حتى يثاب على تلاوته وعمله وعبادته، لأن الأعمال بالنيات،^{٥٨} كما قال النبي صلى الله عليه وسلم **"إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"**^{٥٩} ولأن العلم والفهم والتدبر محض نعمة من الله ورحمة، ورحمة الله لا تمنح لمن اجتمع في قلبه التخليط والتدليس والتلبيس - الالتجاء إلى الله، والعود به، والاحتماء بحماه، والإقبال عليه. إقبال المضطر، أو الغريق الطالب النجاة، والتبرؤ من كل حول أو

^{٥٦} صلاح عبد الفتاح الخالدي، *مفاتيح للتعامل مع القرآن*، (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ)،

ج. ١، ص. ٥٠.

^{٥٧} سورة البينة: ٥.

^{٥٨} محمود محمد يوسف، *عقب الريحان في آداب القرآن*، (الكويت: جميع الحقوق محفوظة، ١٤٣١هـ/

٢٠١٠م)، ص. ٢٧.

^{٥٩} البخاري، *صحيح البخاري*، ج. ١، ص. ٥٠.

قوة، أو علم وعقل وفهم وفطنة، والاعتقاد الجازم بأن كل هذا لا نفع له إذا لم يمسّ الله على صاحبه التدبر والفهم والتأثر والالتزام.^{٦٠}

ثانياً: تحشعه وتدبره، فإذا شرع في القراءة فليكن شأنه الخشوع والتدبر عند القراءة والدلائل عليه أكثر من أن تحصر وأشهر وأظهر من أن تذكر فهو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب^{٦١} قال الله عز وجل: **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ**^{٦٢} وقال تعالى: **كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**.^{٦٣} والأحاديث فيه كثيرة وأقاويل السلف فيه مشهورة وقد بات جماعة من السلف يتلون آية واحدة يتدبرونها ويرددونها إلى الصباح وقد صعق جماعة من السلف عند القراءة ومات جماعات حال القراءة. وقال السيد الجليل ذو المواهب والمعارف إبراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه دواء القلب خمسة أشياء، قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين.^{٦٤}

ثالثاً: ترتيل القرآن وإتقان تجويده، وينبغي أن تتميز قراءة القرآن الكريم عن قراءة أي كتاب آخر تكريماً له وتعظيماً لقدره، فالترتيل وإتقان التجويد لازمان مهمان من لوازم قراءة القرآن، فلا يمكن للإنسان أن يشعر بحلاوة القرآن وخشوعه بدون ترتيل أو تجويد.^{٦٥} وقد اتفق العلماء رضي

^{٦٠} صلاح عبد الفتاح الخالدي، مفاتيح للتعامل مع القرآن، ص. ٥١.

^{٦١} النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ص. ٦٥.

^{٦٢} سورة النساء: ٨٢.

^{٦٣} سورة ص: ٢٩.

^{٦٤} النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ص. ٦٦-٦٧.

^{٦٥} صلاح عبد الفتاح الخالدي، مفاتيح للتعامل مع القرآن، ص. ٣٣.

الله عنهم على استحباب الترتيل. وقال الله تعالى: أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا. ^{٦٦} وثبت عن أم سلمة، عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلاته، فقالت: وَمَا لَكُمْ وصلاته؟ كَانَ يُصَلِّي وَيَنَامُ قَدَرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدَرَ مَا صَلَّى، حَتَّى يُصْبِحَ، وَنَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنَعَتْ قِرَاءَتَهُ حَرْفًا حَرْفًا. ^{٦٧} وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لأن أقرأ سورة أرتلها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله وعن مجاهد أنه سئل عن رجلين قرأ أحدهما البقرة وآل عمران والآخر البقرة وحدها وزمنهما وركوعهما وسجودهما وجلوسهما واحد سواء فقال الذي قرأ البقرة وحدها أفضل.

وقد نهي عن الإفراط في الإسراع ويسمى الهدد، فثبت عن عبد الله بن مسعود أن رجلا قال له إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة فقال عبد الله بن مسعود هكذا هكذا الشعر إن أقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع القلب فرسخ فيه نفع، قال العلماء والترتيل مستحب للتدبر ولغيره قالوا يستحب الترتيل للعجمي الذي لا يفهم معناه لأن ذلك أقرب إلى التوقير والاحترام وأشد تأثيرا في القلب. ^{٦٨}

رابعاً: قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر القلب، لأن النظر في المصحف عبادة مطلوبة فتجتمع القراءة والنظر هكذا قاله القاضي حسين من أصحابنا وأبو حامد الغزالي وجماعات من السلف ونقل الغزالي في الاحياء ان كثيرين من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرؤون من المصحف ويكرهون أن يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف. وروى ابن أبي داود القراءة في المصحف عن كثيرين من السلف ولم أر فيه خلافا ولو قيل إنه يختلف باختلاف الأشخاص فيختار

^{٦٦} سورة المزمل: ٤.

^{٦٧} أبي داود، سنن أبي داود، ج ٢، ص ٧٣.

^{٦٨} النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ص ٧١.

القراءة في المصحف لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة في المصحف وعن ظهر القلب ويختار القراءة عن ظهر القلب لمن لم يكمل بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولاً حسناً والظاهر أن كلام السلف وفعلهم محمول على هذا التفصيل.^{٦٩}

خامساً: تحسين الصوت بالقراءة، أجمع العلماء رضي الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من علماء الأمصار أئمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن، وأقوالهم وأفعالهم مشهورة نهاية الشهرة، فنحن مستغنون عن نقل شيء من أفرادها. ودلائل هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: مستفيضة عند الخاصة والعامة كحديث النبي صلى الله عليه وسلم: **حَسَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا.** قال العلماء رحمهم الله فيستحب تحسين الصوت بالقراءة ترتيبها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفاً أو أخفاه فهو حرام. وأما القراءة بالألحان فقد قال الشافعي رحمه الله في موضع أكرهها قال أصحابنا ليست على قولين بل فيه تفصيل. إن أفرط في التمثيط فجاوز الحد فهو الذي كرهه، وإن لم يجاوز فهو الذي لم يكرهه. وقال قاضي القضاة الماوردي في كتابه "الحاوي": **القراءة بالألحان الموضوعية ان أخرجت لفظ القرآن عن صيغته بإدخال حركات فيه، أو إخراج حركات منه، أو قصر ممدود، أو مد مقصور، أو تمطيط يخفي به بعض اللفظ ويتلبس المعنى فهو حرام يفسق به القارئ، ويأثم به المستمع لأنه عدل به عن نهجه القويم إلى الاعوجاج، والله**

^{٦٩} النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ص. ٧٩.

تعالى يقول: **قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**^{٧٠} قال وإن لم يخرج له اللحن عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحاً لأنه زاد على ألحانه في تحسينه هذا كلام أفضى القضاة.^{٧١}

سادساً: استحباب طلب القراءة الطيبة من حسن الصوت، أن جماعات من السلف كانوا يطلبون من أصحاب القراءة بالأصوات الحسنة أن يقرؤوا وهم يستمعون وهذا متفق على استحبابه وهو عادة الأخيار والمتعبدين وعباد الله الصالحين وهي سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: **فقد صح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبِيدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اقْرَأْ عَلَيَّ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْرَأْ عَلَيَّ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ، قَالَ: نَعَمْ فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا**^{٧٢} ، قَالَ: حَسْبُكَ الْآنَ فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ.^{٧٣}

وقد استحَب العلماء أن يستفتح مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ويحتم بقراءة قارئ حسن الصوت ما تيسر من القرآن ثم إنه ينبغي للقارئ في هذه المواطن ان يقرأ ما يليق بالمجلس ويناسبه وأن تكون قراءته في آيات الرجاء والخوف والمواعظ والتزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة والتأهيب لها وقصر الأمل ومكارم الأخلاق.^{٧٤}

^{٧٠} سورة الزمر: ٢٨.

^{٧١} النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ص. ٨٩.

^{٧٢} سورة النساء: ٤١.

^{٧٣} النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ص. ٩٠.

^{٧٤} النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ص. ٩١-٩٢.

ب. تحسين تلاوة القرآن بالأدوات المعاصرة

لا فرق بين تعليم وتعلم القرآن بماهر تلاوته، ومن ذلك علمه وتعليمه في الإسلام هو واجب شريف^{٧٥}، كما لقول النبي صلى الله عليه وسلم: عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ^{٧٦}

تلاوة القرآن هي عبادة كما علمه الرسول لأمته وبذلك يغتنه جميلاً وخشوعاً عند تلاوته كما تأمرها في الإسلام. ولكنه الآن قليل من المسلمين تلاوته في بيوتهم لأن بينهم علوم و تكنولوجيا وتغييرهم بحضارة الغربية ومن ذلك لا يوجد عندهم تعليم تلاوته حتى كثرتهم ما بينهم من القارئین. حتى تلاوته في عاداتهم غريباً. وأن تسمع في بيوتهم أصوات الراديو و تلفزيون و المسجل و غيرهم. ومن ذلك تنبئها عظيماً لنا من أحوالهم وبيعتهم عن إرشاد رسول الله من أخلاقهم وعقيدتهم وعبادتهم. نعم مهماً جداً أن نعود تلاوته بينهم منا عن عاداتهم بتلاوته في بيوتهم ويزيدهم بشرائع الإسلام فرحاً و فوزاً عظيماً في الدنيا والأخرة.^{٧٧}

وتنمو مناهج في هذا الزمان تعليم تلاوة القرآن وكذلك كتب الإرشاد التي ترتب و تطبع من معلم تلاوته وكتابه وهم يختارون مناهجاً أشواكاً ومؤثراً لهم لإرشاد تعليمه ولتحسين تلاوتهم. و في تلاوته وكتابه يلزم بمناهج. ومن ذلك التي تستعمل مناهجاً قائماً حتى يحصل حصلاً عظيماً لهم. وأما مناهج تعليم تلاوته وكتابه نمواً كثيراً بأندونيسيا و كل مناهج تنمو خصائصه بين مناهج يعني:

⁷⁵ Labied Saied, *Melagukan Alqur'an Tinjauan Historis Jurisprudensi*, (Surabaya: Al-Ikhlash, t.th), h. 56.

⁷⁶ البخاري، صحيح البخاري، ج ١، ص ١٩٢.

⁷⁷ Khadijatush Shalihah, *Perkembangan Seni Baca Alqur'an dan Qira'at Tujuh di Indonesia*, (Jakarta: Pustaka Al-Husna, 1983), h. 84.

أولاً: المنهج البغدادية، يذكر هذا المنهج أيضا بمنهج "إيحا" من لغة البغداد في خليفة بنى عباسية. وهذا المنهج هو منهج مركوب يعنى منهج مركب و تتابع و طريقة عودة أو يعرف بمنهج ألف باء تاء ثاء وهذا المنهج أول ظهر منهجا قديما نموا بأندونيسيا. وزيادته منه: تسهيل الطلاب في تعليمه قبله وهم يحفظون حروف الهجائية ولطلاب طلاقة في تعليمه أن يطال بعده. نقصانه: طول الزمان لأن يحفظ حروف الهجائية قبله و أن يتهجأ لهم حتى يسأم الطلاب به و كثرتهم لا استطاع تلاوته.^{٧٨}

ثانيا: منهج إقرأ، أول من رتب هذا المنهج هو الحاج أسعد همام يغياكرتا، منهج إقرأ هو منهج تلاوة القرآن أن يصب في تمرين تلاوته. و أما كتاب الإرشاد به ستة مجلدات تبدأ درجة الوسطى حتى درجة تامة. ولعمله لا آلات له لصب تلاوته ولا أن يتهجأ به يعنى أن يعرفه حروف الهجائية وأن يعلم الطلاب عمليا و شخصيا. وهذا المنهج من أحد مناهج المشهورة عند الإجتماع لأنهم يستعمله عاما بأندونيسيا.^{٧٩}

ثالثا: منهج قراءتي هو منهج تلاوة القرآن دخولا و عمليا مرتلا بقواعد علم التجويد، منهج قراءتي يذكر أيضا منهج تلاوة القرآن بأندونيسيا الذي يكفل من أثر العرب. و أول ترتيب هذا

⁷⁸Susriana Wahyu Eka, *Strategi Metode Iqra' Pada Pembelajaran Alqur'an Di Sekolah Dasar Islam Al-Azhar* (Salatiga: STAIN Salatiga, 2013), h.52.

⁷⁹Susriana Wahyu Eka, *Strategi Metode Iqra' Pada Pembelajaran Alqur'an Di Sekolah Dasar Islam Al-Azhar*, h. 55.

منهج التعليم كياهى حاج داحلان سليم زركشي سنة ١٩٦٣ ولكنه فى هذه السنة لا يرتب ترتيبا

حسنا.^{٨٠}

رابعاً: منهج البرقى، يذكر هذا المنهج أيضاً سرعة منهج تلاوة القرآن الأولى. عشر على

المحاضر فى شعبة آداب جامعة الحكومية سنن أمفيل سورابايا هو مهاجر سلطان سنة ١٩٦٥.

ويذكر هذا المنهج دافع النسيان لأن شكله إذا نسى الطلاب من حروف تسهيل تذكيره بلا معلمه،

ذكر دافع النسيان من بحث إدارية الدين بأندونيسيا.^{٨١}

خامساً: منهج تلاوتى، هذا منهج تعليم القرآن تسهيلاً و عملياً كافئاً لإرتفاع جودة تلاوته

من فهم القرآن و تنقيده و غرضه لا يجد لطلابيه ولكنه لأساتيدته. وهذا المنهج يخص برش عند

تلاوته و تقريب المتعادل بين عادة الجماعة و صدق شخص عن تلاوته بطريق تلاوة سماع.^{٨٢}

ويستعمله برش ورش هو تخفيف الحركة وسرعتها وترتب هذا المنهج سنة ٢٠٠٢ مشاركة يعنى

الحاج حسن شاذلي و على معافا وآخر ثم ينمو معهد نور الفلاح بسورابايا.^{٨٣}

تلاوة القرآن واجبة على المسلمين أن يحسنونه و يدبر وأنه فى كل أية ما يتلوهم لأن

يعملوهم فى حياتهم. وفى هذا زمان المعاصرين تقدم التكنولوجيا التراث جعلت عادة تلاوته وتغيير

أكثر التراث وأما تقدمه تلاوته بمصحف ككتاب غليظ والآن بطاقم الذي يحفظه كلفتوف ولوح

⁸⁰Elis Winaningsih, *Implementasi Metode Qira'ati Dalam Pembelajaran Alqur'an di SDIT Salman Al-Farisi*, (Yogyakarta: UIN, 2008).

⁸¹<http://41-b4rq1.blogspot.com/p/sejarah-al-barqi.html>, di akses tgl. 07.08.2015.

⁸²Abdurrohim Hasan Dkk, *Strategi Pembelajaran Al-Qur'an Metode Tilawati*, (Surabaya: Nurul Falah, 2010), h.4.

⁸³<http://www.referensimakalah.com/2013/03/metode-tilawati-dalam-baca-tulis-al.html>, di akses tgl. 08.08.2015.

وتليفون وأن يفتحوا ما يشاء، ومن ذلك سهّلهم لمن يريد تلاوته وتحسينه لأنه إختصار لهم.^{٨٤} ومن هنا يبين لنا لتحسين تلاوته لا يصعبهم أو يسهلهم بمناهج و آلات المعاصرين. لا يستطيع شخص أن يتفكر ويدبر بلا جودة تلاوته، لأن يحسن تلاوته حتى يلتزم على المسلمين تعليم كل علوم تلاوة القرآن.

⁸⁴<http://bomtekno.com/download-quran-digital-gratis-terbaru-2014/> di akses, 08-06-2015.